المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الأربعاء 20 نيسان 2022

أبرز عناوين الصحف

"يديعوت أحرونوت":

-في أعقاب التصعيد بالحرم القدسي: هجوم دبلوماسي من أربع جهات

-في عيد الفصح: القدس فارغة من الإسرائيليين وعدد قليل وصل المدينة خوفا من الأحداث

-تفشي وباء العنف في حضانات الأطفال

"معاريف":

-هجوم سياسي على إسرائيل

-سياسة الاستيعاب فشلت وإطلاق قذيفة على الجنوب

-استعدادات الشرطة لمسيرة الأعلام للمنظمات اليمينية

-بعد الأردن: الإمارات تستدعي سفير إسرائيل للتنديد

-استمرار حملات الاعتقالات في الضفة

-معركة على تويتر بين بينت ونتنياهو

"تايمز أوف إسرائيل":

. بعد قرار القائمة الموحدة تجميد مشاركتها في الائتلاف، يتساءل البعض عما إذا كان ينبغي على الحزب تجديد عضويته

. بعد قرار القائمة الموحدة تجميد مشاركتها في الائتلاف، يتساءل البعض عما إذا كان ينبغي على الحزب تجديد عضويته

.الآلاف يؤدون صلاة "بركة الكهنة" عند الحائط الغربي وسط أجواء متوتر تشهدها القدس

"هآرتس":

-في ضوء عدم حسم الحرب: بوتين يسعى إلى تحقيق إنجاز

-إسرائيل تحاول استيعاب التصعيد ولكن إمكانية الانفجار عالية

-سفير إسرائيل لدى الإمارات تم استدعاؤه للتنديد بسياسة بلاده في الحرم القدسي

-تسبي برئيل يكتب: الحرم القدسي ليس بأيدينا

-تحت حماية الجيش: مسيرة إلى مستوطنة "حومش" المخلاة

-الكرملين: أولوياتنا في إسرائيل إعادة ساحة ألكسندر في القدس الى روسيا

* * *

مقالات

"هآرتس": ماذا بقي أمام اليسار الإسرائيلي غير تأخير الأبرتهايد؟

بقلم: عكيفا الدار

في الائتلاف الذي يعتمد على 60 عضو كنيست، وسماع صوت الانتخابات مرة أخرى في البلاد، فإن كل حقير وكل ملاك، خاصة بعد أن فقد رئيس الحكومة بينيت عضوة الكنيست عديت سيلمان، يظهر الندم على إهمال أصدقائه في الحزب. حتى الغر السياسي مثل عضو الكنيست نير اوراباخ، فهم أن الوقت قد حان لابتزاز إنجازات قبل يوم الانتخابات. يشترط اوراباخ لبقائه في الحكومة ربط البؤر الاستيطانية غير القانونية بشبكة الكهرباء، فلا يملك شيئاً يخسره. وإذا ابتلع الأصدقاء من "ميرتس" الضفدع، فقد يعرض

اورباخ الإنجاز الصغير على المصلين في الكنيس في "بيتح تكفاه". في المقابل، إذا قرر الشركاء في اليسار بأنه ضفدع كبير جداً وحلوا هذه الصفقة، فسيتحول اورباخ إلى بطل لليمين.

هكذا تتدحرج حبة البطاطا الساخنة لتصل إلى "ميرتس". تنظيمات اليسار وجمهور ناخبي الحزب، بدأوا في حملة ضد ربط البؤر الاستيطانية بشبكة الكهرباء. في اعلان كبير نشر في الأسبوع الماضي في "هآرتس"، يدعي رؤساء "مقاتلون من أجل السلام" و"داعمون" و"نحطم الصمت" و"السلام الآن" بأن تبييض البؤر الاستيطانية لا يعتبر مصالحة ائتلافية، بل خضوع للعنف وتعميق للاحتلال. من ناحية أخرى، فهم بسبب ذلك يدخلون إلى التاريخ على اعتبار أنهم سمحوا بعودة بنيامين نتنياهو إلى الحكم، وفتحوا أبواب الكابنت أمام بتسلئيل سموتريتش وايتمار بن غبير.

جزء من الإجابة يختفي في ثنايا نص الإعلان. فقد قيل فيه إن معظم البؤر الاستيطانية لا تحتاج إلى الربط بشبكة الكهرباء، لأنها في الأصل مربوطة بها. ليس هذا فقط، بل إن المستوى المهني الأعلى صادق مؤخراً على ربط البؤر غير القانونية بالكهرباء، التي أقيمت على أراضي الدولة. إضافة إلى ذلك، يسمح رأي الخبير الذي قدمته النيابة العامة، بربط القرى الفلسطينية في مناطق "ج" بشبكة الكهرباء، ويمكن لبعضها الدخول إلى مسار التسوية.

ليس من شأن "ميرتس" أن يسقط في شبكة كهرباء اليمين الاستيطاني. يجب عليها أيضاً ابتلاع حبة الدواء المرة والمطالبة بثمن مناسب عن ذلك. "ميرتس" يضغط نفسه بسبب رفض رئيس الحكومة تحريك العملية السلمية وحتى الالتقاء مع رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس. خلافاً لوعده للناخبين، لا يطالب "ميرتس" بإلغاء/ تعديل قانون القومية. والحزب رغم الانتقاد الداخلي، سجل لصالحه عضوية في الحكومة التي أجازت قانون المواطنة غير الديمقراطي. هذا في حين أن قيادة "ميرتس" تتوسل لأعضاء اليسار كي يسجلوا في الحزب، بوعد أن يواصل الحزب النضال من أجل قيم السلام والديمقراطية. على نيتسان هوروفيتس أن يوضح لبينيت بأن لليسار مبادئ وخطوطاً حمراء.

هاكم قائمة طلبات، يمكن لـ"ميرتس" أن يقدمها في هذه الأثناء: تجميد خطط البناء في "جفعات همتوس" و"عطروت"، التي استهدفت إحباط إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها شرقي القدس؛ وإخلاء فوري للبؤر الاستيطانية التي أقيمت في السنوات الأخيرة على أراض فلسطينية خاصة؛ وإعطاء رخص بناء للفلسطينيين في مناطق "ج"؛ ومنع إخلاء عائلات أخرى من حي الشيخ جراح عن طريق مصادرة الأرض ومنح حقوق للسكان الفلسطينيين؛ واستخدام جنود الجيش الإسرائيلي للدفاع عن فلسطينيين وعن

نشطاء حقوق إنسان من عنف المستوطنين وتقديم لوائح اتهام ضد مشتبه فيهم بالمس جسدياً أو المس بممتلكات أشخاص عاجزين؛ وتقليص كبير للاعتقالات الإدارية.

اليسار لا يهدد أعضاء كنيست، وفي الوقت نفسه لا يهاجم وزراء "ميرتس". ولكن على بينيت أن يأخذ في الحسبان بأنهم أيضاً يتعرضون للضغط من جمهور خائب الأمل. مع وجود قائمة قوية تتكون من ستة أعضاء، نفس هذا العدد الذي سيمتثل لرئيس الحكومة في أفضل الحالات، فإنه يحق لـ"ميرتس" بل يجب عليها استخدام قوتها من أجل تأخير التدهور نحو الأبرتهايد والوقوف إلى جانب الفلسطينيين الذين يعانون من مظالم الاحتلال.

* * *

"إسرائيل اليوم": على "إسرائيل" التعامل بطريقة تناسبية حتى لا تعود سنوات للوراء

بقلم يوآف ليمور

ترجمة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

رغم أن غزة استحوذت على معظم الأنظار في اليوم الأخير، إلا أن الأنظار يجب أن تركز على القدس: فمنها فقط سيتقرر ما إذا كانت الأيام المقبلة ستقودنا إلى التصعيد أو التهدئة، هذا من الناحية الأمنية وهذا صحيح من الناحية السياسية، هاتان الساحتان متشابكتان، وربما أكثر من أي وقت مضى، فردود الفعل الصارخة التي سمعها البرلمان في عمان انفصلت عن الواقع في المسجد الأقصى، لكنها مثلت الواقع الذي يوجهه النظام في الأردن، فبالنسبة له فالمسجد الأقصى ليس في خطر، بل عرش الملك، لذلك أرسل رئيس وزرائه في هجوم وحشي (وكاذب)، والذي يجب أن يقلق ليس فقط بسبب النص الذي يقال ولكن بسبب ما وراءه.

فمن السهل تغيير الأمور، حيث سارع عدد قليل من المغردين على وسائل التواصل الاجتماعي إلى فعل ذلك بالأمس، لكن المسؤولية الوطنية تتطلب فحص "المصلحة الإسرائيلية" الواسعة، فالأردن – وحكم الملك فيه – في صميم هذه المصلحة، صحيح أن "إسرائيل" تدفع ثمنها بالمياه والأمن (وأيضاً مع وضع خاص للأردن في القدس)، لكنها تتلقى في المقابل تعاوناً سياسياً وأمنياً واستخباراتياً ضمن حدودها الأطول بلا حدود، والأهم من ذلك – الأردن يخدم كعازل ضد سيطرة إيران على المنطقة الشمالية الشرقية بأكملها، وبين "إسرائيل."

وكان أداء القيادة السياسية والأمنية رفيعة المستوى قد أبلى بلاءً حسناً، وفضل التعبير عن احتجاجه على تصريحات رئيس الوزراء الأردني في جلسة خاصة، في محاولة لتهدئة الأجواء من الضجة العالية التي ستتحول بالتأكيد إلى أزمة دبلوماسية، لن يتطور أي شيء على أي من الجانبين، العكس هو الصحيح: سيتعين على الدول العربية التحالف مع عمان لإظهار اهتمامها الشديد بالمسجد الأقصى.

فبدلاً من الازدهار الذي شهدناه في الآونة الأخيرة مع جميع دول الخليج (علناً أو سراً) ومع مصر وتركيا ودول أخرى، قد نعود سنوات إلى الوراء – بدون سبب حقيقي، وهذا هو الوضع الكلاسيكي حيث يجب إطفاء الحريق بمطفأة الحريق، وليس بعلبة وقود، وهذا هو سبب تصرف "إسرائيل" بحكمة عندما اختارت التصرف بطريقة تناسبية في غزة أيضاً.

ورغم أن حماس دفعت ثمن الرد كالمعتاد، لكونها صاحبة السيادة على قطاع غزة، فإن كل المؤشرات تشير إلى أنها لا تعرف شيئاً عن إطلاق النار، ولا الجهاد الإسلامي على ما يبدو، وهذا لا يعفي حماس من المسؤولية، لكن تسلسل الرسائل التي نقلتها المنظمة أمس – بشكل أساسي عبر مصر – يظهر أنها لا ترغب في التصعيد في الجنوب.

فالدرس الرئيسي من أحداث العام الماضي، والتي بلغت ذروتها في عملية "حارس الأسوار"، هو الحاجة إلى الفصل والتمييز بين الجبهات، وحتى الآن نجحت "إسرائيل" في القيام بذلك، وهذا جهد يجب أن يستمر في الأسابيع المقبلة حتى نهاية شهر رمضان، وربما بعده حتى يوم القدس.

ليس من المؤكد أن هذا الجهد سينجح، في حال تصاعد الأحداث في القدس، فقد يُطلب من حماس تغيير سياستها، وكالعادة ستكون هناك جهات إضافية في قطاع غزة ستطلب الانضمام إلى هذه المعركة.

إن الجهوزية العالية التي يحافظ عليها "الجيش الإسرائيلي" في الجنوب –والذي يبدو جيداً أيضاً على الجانب الآخر – يجب أن يهدئ أي فكرة أو رغبة في غزة للقيام بذلك.

وإذا نجحت "إسرائيل" في الحفاظ على الهدوء في الضفة الغربية، وترك غزة خارج المعادلة، فستترك أمام تحدي القدس الشرقية، والتي من المتوقع أن يتم التغلب عليها مرة أخرى في اليوم التالي بصلاة الجمعة وأحداث ليلة القدر.

من الواضح أنه تم استيعاب دروس العام الماضي، وخاصة في الحاجة إلى تقليل الاحتكاك بين الفلسطينيين والشرطة، وهو ما انعكس في قلة الحوادث التي وقعت في باب العامود، والتي كانت محور العنف الرئيسي العام الماضي.

فالمسجد الأقصى ليس في خطر، لكن يجب تحطيم هذه الكذبة بالكلمات وليس بالأفعال، من اختار غير ذلك وزرع الريح فعليه في نهاية المطاف أن يحصد عاصفة تجتاح المنطقة كلها.

* * *

"معاريف": 3-0 في صالح حماس وإيران

بقلم: أفرايم غانور

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

قمة النقب" التي عقدت قبل نحو شهر وبعثت احباطا وغضبا في اوساط الفلسطينيين، ولا سيما بسبب حقيقة أنهم حتى لم يذكروا فيها، حظيت بريح اسناد من إيران، دفعت الجهاد الاسلامي، حماس ومؤيديهم لتنفيذ العمليات الارهابية الاخيرة في قلب اسرائيل، وبذلك نجحت في أن ترفع من جديد المشكلة الفلسطينية الى رأس جدول اعمال الشرق الاوسط.

مفهوم أن الحرم والاقصى هما البؤرة الاكثر سهولة وحساسية للاشتعال ولإثارة الخواطر، وكل ذلك في توقيت ممتاز في ايام رمضان. حماس، التي على وعي بانها ليست ناضجة لان تتصدى الان لتفوق الجيش الاسرائيلي، اتخذت استراتيجية مختلفة ومغايرة تتمثل بالإشعال من بعيد، وقد فعلت ذلك من خلال تفعيل نشطائها الكثيرين في الضفة وفي داخل دولة اسرائيل ايضا – في ظل كبح كل محاولة من الجهاد الاسلامي لإطلاق الصواريخ من غزة.

الخطة التي اعدت مسبقا ادخلت الى العمل "شباب الاقصى"، فتيان التلال لدى حماس، ممن عملوا كما كان متوقعا منهم: تشجيع الاضطرابات، رشق بالحجارة يهودا يصلون الى المبكى والمس بالمواصلات العامة حول "الحوض المقدس."

المرحلة الثانية في نجاح حماس كانت في انها دفعت حرس الحدود لان يعمل بكل القوة في الحرم وداخل الاقصى، فوفرت بذلك للعالم، واساسا لمئات ملايين المسلمين في المعمورة، صورا قاسية بدا فيها افراد من الشرطة الاسرائيلية يضربون شبانا فلسطينيين في المسجد، يحرمونهم من حرية العبادة في رمضان

المقدس ويدنسون زعما المكان المقدس لكل مسلم بصفته هذه. كل ذلك في الوقت الذي وفقا لمنشورات حماس يوجد اسرائيليون يعتزمون ان يضيفوا الى الدناسة فيقدموا قربانا في الحرم مما ادى الى تلك الموجة من ردود الفعل القاسية من العالم الاسلامي: من الاردن، مصر، السعودية، المغرب، تركيا وغيرها. دول قبل بضعة ايام فقط وضعت هنا اساسا لحلف استراتيجي ولا سيما في ضوء التهديد الايراني. كل هذا وقع رغم أنه كان واضحا ومعروفا لمعظم المنددين والصاخبين ضد اسرائيل بان الشباب هم الجهة المسبب الاساس للأحداث القاسية وللاستفزازات التي احدثتها حماس وان كل ما يجري هنا في هذه الايام يخدم الايرانيين. المرحلة الثالثة في نجاح حماس في جولة المواجهة هذه تكمن في حقيقة أنها نجحت في زعزعة استقرار الحكومة الحالية، التي على اي حال تستند الى اساسات متهالكة. وذلك في انها دفعت الموحدة، ممثلة الجمهور العربي في حكومة اسرائيل لان تعلن عن تجميد مشاركتها في الحكومة وفي الائتلاف.

الى جانب هذا، نجحت حماس مرة اخرى في ان تؤكد وتشدد الجدال القديم الذي يقسم الجمهور في اسرائيل – بين اولئك الذين يؤيدون التقرب وتسهيلات للفلسطينيين، وبالتوازي اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل في حدود 1967، وبين الكفاحيين من رجال اليمين الذين يتبنون سياسة القبضة الحديدية تجاه الفلسطينيين وعرب اسرائيل، ممن يشعلون نار الكراهية بموقفهم الذي لا هوادة فيه ويؤمنون ببلاد اسرائيل الكاملة والتي تتضمن اعادة بناء الهيكل في الحرم.

هكذا، ورغم أننا تعلمنا الدرس من التجربة، تعلمنا درسا آخر في هذه الجولة وهو أنه طالما أننا نقع المرة تلو الاخرى في الحفر التي "تحفرها" لنا حماس والجهاد الاسلامي في الحرم، حين لا يتوقفون عن الحلم والايمان بقدرتهم على ان يقيموا الدولة الفلسطينية من البحر المتوسط الى نهر الاردن، وطالما يحاول عندما سموتريتش، بن غبير ومؤيدوهما ان يملوا هنا جدول الاعمال والتخبط في الوحل الرهيب هذا، المضرج بكثير من الدماء ولدفع اثمان باهظة.

وذلك في الوقت الذي تكون فيه كل التحالفات والاتفاقات التي نديرها ونعقدها مع الدول العربية، مهما كانت هامة، ستتفكك على مدى الزمن، ولن تنجح في أن تنقذنا من هذا الواقع الاشكالي.

لهذا الغرض مطلوبة قيادات شجاعة من الطرفين، قيادات تكون مستعدة لان تتخذ قرارات شجاعة، وفي هذه الساعات الصعبة لا يبدو هذا في الافق. من هنا فان الصاروخ الذي أطلق أمس من غزة يبشر لنا بربيع جديد مع الكثير من المشاكل القديمة.

* * *

"هآرتس": اقتحام الشرطة للمسجد الأقصى كان خطأ فادحًا

بقلم: اسحق رايتر

إن قدرة الشرطة على التعامل بنجاح مع ازمات في الحرم وما حوله ترتبط بعاملين. الاول هو معرفة الرواية الاسلامية للمسجد الاقصى. والثاني هو التعلم من درس الماضي. الجولة الحالية من احداث الحرم تدل على أن الشرطة والمسؤولين عنها في الحكومة لم يتعلموا من التجربة، وايضا لا يفهمون الرؤية الاسلامية فيما يتعلق بهذا الموقع المقدس.

من اجل فهم كيف يحدث أن فتاة عمرها 15 سنة من حيفا تشاهد البث من باحات الحرم، وبعد ذلك تأخذ سكين وتذهب لطعن يهودي، يجب معرفة الخطاب الاسلامي التاريخي والحالي بشأن المسجد الاقصى. بعيون اسلامية فان اقتحام الشرطة لباحات الحرم، لا سيما داخل المبنى الذي يقع في جنوب الساحة، هو مثل ادخال مصور الى معبد ومحاولة للسيطرة اليهودية على المسجد وابعاد المسلمين من هناك.

الرواية الاسلامية، التي تتم روايتها في الاعلام العربي ومن قبل الزعماء المسلمين، تعرض اقتحام الشرطة للحرم كعملية استهدفت تحقيق هدف واحد وهو السماح لليهود بالدخول للزيارة في باحات المسجد الاقصى على حساب حرية العبادة للمسلمين فيها.

توجد في هذه الرواية نواة من الحقيقة. اقتحام الشرطة في الفجر للمسجد، الذي تحصن فيه في الليل شباب مسلمون وجمعوا اكوام الحجارة داخل المسجد، استهدف السماح بحرية وصول وزيارة اليهود، بالأساس اتباع حركات الهيكل، الذين من المعروف أنهم في عيد الفصح يحجون الى الهيكل بأعداد كبيرة نسبيا.

لماذا تحصن المسلمون داخل المسجد؟ بسبب منشور تحريضي استند الى نبأ لمنظمة صغيرة باسم "عائدون الى الهيكل". هذه المنظمة عرضت جائزة مالية لمن ينجح في التسلل الى الحرم مع جدي من اجل تقديمه كقربان في عيد الفصح. هكذا، من زار مؤخرا الحرم لاحظ وجود جهات يهودية متطرفة تحاول استغلال أي فرصة للصلاة واجراء الطقوس دون أن يلاحظ ذلك حراس الاوقاف الاسلامية. كل ذلك تحت رعاية الشرطة التي اهتمت بأبعاد حراس الاوقاف الاسلامية عن مرافقة الجماعات اليهودية، وبهذا خرقت

اتفاقات كانت قائمة منذ حزيران 1967، الاتفاقات الصامتة بين الاوقاف والشرطة والتي سميت الوضع القائم. يوجد لحركات الهيكل مؤيدون سياسيون يضغطون على الشرطة للسماح بالمزيد من الزيارات الايديولوجية أو التعبدية لليهود.

المسلمون الذين تحدثت معهم على قناعة بأن اسرائيل تعمل على السيطرة بالتدريج على الحرم مثلما سيطرت، حسب قولهم، على المسجد الابراهيمي (مغارة الماكفيلا) في الخليل. هم يفحصون كل عملية للشرطة في الحرم ويتولد لديهم الانطباع بأن "الاقصى في خطر". مع كل الاحترام للحقائق التاريخية فان الايمان يتغلب عليها.

حتى الآن نحن نتحدث عن الرواية. وما الذي لم تتعلمه الشرطة من التجربة؟ في تشرين الاول 1990 نشرت حركة امناء جبل الهيكل بأنها تنوي أن تضع على مدخل باب المغاربة حجر زاوية لمبنى الهيكل الثالث. النبأ انتشر مثل النار في حقل للهشيم، جموع غفيرة من المسلمين تمترست في الحرم ورشقت الحجارة من هناك على المصلين في حافظ المبكى. ردا على ذلك قامت الشرطة باقتحام الحرم بالنار الحية ونتيجة لذلك قتل 17 مسلم.

الشرطة استخلصت الدروس، والدليل على ذلك هو أن الاستعدادات حول البلدة القديمة كانت ناجعة وبدون مصابين. مع ذلك، اقتحام الشرطة الى داخل المسجد الذي يقع جنوب الحرم أدى الى ضرر كبير. المتحصنون في المسجد أرسلوا مقاطع فيديو تظهر من الداخل رجال الشرطة وهم يقتحمون بالقوة ابواب المسجد مستخدمين قنابل الدخان وقنابل الصوت ويعتقلون المتحصنين. هذه المقاطع التي تنشر في الشبكات الاجتماعية وفي بث لتلفزيونات عربية تؤجج النفوس، وليس من الغريب أنه يوجد الآن بعض المسلمين الذين لا ينتمون الى أي تنظيم والذين قاموا بعمليات ضد يهود، بالضبط مثلما فعلت مؤخرا الفتاة ابنة الـ 15 من حيفا. هذه المقاطع تترك بصماتها لفترة طويلة، ولا أحد يعرف كم ستؤثر في المستقبل على نشاطات ارهابية لمسلمين، الذين استشاطوا غضبا من تدنيس المسجد، ضد يهود. أي أن ثمن اقتحام قوات الشرطة للمسجد هو ثمن باهظ أكثر من تنازل لمرة واحدة عن زيارة اليهود في ذلك اليوم.

كاتب هذه السطور يعتقد أنه يجب أن يكون لليهود الحق في الوصول والتعبد في الحرم، مثلما حكمت وقضت عدة محاكم. ولكن مع الاخذ في الحسبان الحساسية الكبيرة والتداعيات على العلاقات الخارجية لإسرائيل فان تجسيد هذا الحق يجب أن يكون خاضع لتقديرات امنية للوضع. التوتر الخاص برر ايضا

هذه المرة التصرف كحكيم وليس كصاحب حق. تنازل ليوم واحد كان سيجعل الحاجة الى اقتحام المسجد أمر زائد. ايضا الحكومة كانت ستدفع ثمن سياسي اقل من الهزة التي خلقها حزب راعم.

ألا توجد طرق اخرى للتعامل مع المسلمين الذي تحصنوا في الباحات أو داخل المسجد؟ حسب رأيي توجد. اولا، مجرد اختراق المسلمين الى داخل المسجد في الليل هو فشل للشرطة وللأوقاف الاسلامية. استنادا الى تجربة الماضي فان قوة الشرطة التي كانت تتواجد حول الحرم كان يجب أن تمنع ذلك. ثانيا، من الافضل ترك المتحصنين "للنضج رويدا رويدا داخل المسجد الى أن يتم اخلاءهم بواسطة حراس الاوقاف الاسلامية من اجل السماح بإقامة صلاة الظهر. ثالثا، رشق الحجارة على ساحة حائط المبكى يمكن منعه بكل الطرق (مثلا، شبكة صيد تلسكوبية يتم مدها فوق حائط المبكى، استخدام عدة وسائل من سطح مبنى المحكمة الذي يسيطر على الموقع وغيرها)، ومن اجل ذلك لا يجب اقتحام المسجد واشعال العالم الاسلامي لفترة طويلة.

* * *

"هآرتس": إسرائيل تحاول احتواء التصعيد المتواصل، لكن احتمال الانفجار يبقى عاليًا

بقلم :عاموس هرئيل

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

إطلاق الصواريخ من قطاع غزة الليلة الماضية (الإثنين)- الذي قطع أكثر من نصف عام من الهدوء في الجنوب وتسبب في شعور لا يمكن السيطرة عليه من السعادة لدى بعض أنصار بنيامين نتنياهو ما زال لا يعكس نقطة تحول في التصعيد المستمر بين "إسرائيل والفلسطينيين"، بقدر ما هو مثير للانطباع ومهم.

إلا أن "إسرائيل" لا تزال تحاول احتواء الوضع الأمني المتوتر ولا تمهد الأرض حاليًا لعملية عسكرية كبيرة. ذلك لأن الحكومة الحالية مثل سابقاتها تتبع قائمة أسعار أو أثمان غير رسمية مع حماس في قطاع غزة، وهذه الحقيقة يتم نفيها علانية لكنها معروفة للجميع.

ميري ريغيف، التي كانت وزيرة رفيعة المستوى في حكومة نتنياهو في إحدى المرات قبل 3 سنوات في زلة لسان أثناء مقابلة إذاعية تساءلت، ماذا لو أُطلقت صواريخ على عسقلان؟، والحقيقة هو أن هناك فجوة كبيرة في قوة أو شكل الردود "الإسرائيلية" والتي لا تعتمد فقط على مسألة الإصابات والأضرار بل أيضا على المكان الذي أطلق عليه الصواريخ.

تدرك حماس جيداً من وجهة نظر الحكومات المتغيرة في "تل أبيب" أن ما يسري على عسقلان ليس هو نفسه ما يسري على تل أبيب.

إطلاق الصواريخ على غلاف غزة يسمح لهم بالرد بضَعف، أما إطلاق الصواريخ على "غوش دان" عادة ما يؤدي إلى رد فعل أكثر حدة.

في كلتا الحالتين تختار "إسرائيل" الإصغاء إلى تفسيرات حماس وأعذارها بشأن إطلاق صواريخ خارج عن سيطرتها، سواء بسبب عاصفة رعدية، أو تماس كهربائي، أو بسبب تصرف مستقل من قبل فصيل فلسطيني.

لذلك في الصباح قصف سلاح الجو بشكل رمزي موقعًا عسكريًا وحيدًا لحركة حماس وأملوا في "إسرائيل أن يؤدي ذلك إلى إنهاء الجولة في قطاع غزة (كما هو الحال دائمًا الخطاب الرسمي يكون أكثر تشددًا).

الانتقادات حول هذه القضية من جهة الليكود ليست جدية، حتى في عهد نتنياهو، أُطلقت الصواريخ ولم تظهر "إسرائيل" موقفا أكثر صرامة ضد حماس، ومن ناحية أخرى كان رد رئيس الوزراء نفتالي بينت صبيانيًا إلى حد ما.

فلا جدوى من حصر الهجمات التي وقعت في عهد سلفه بالتفصيل، ربما يكون هذا هو نوع من الحالات التي يكون التجاهل فيها أفضل.

جاء في التقييم الاستخباري الذي أجري الليلة الماضية ادعاء بأن المسؤول على الأرجح عن إطلاق الصاروخ هو تنظيم الجهاد الإسلامي أو نشطاء منه، ومنذ بداية موجة العمليات الحالية، قبل شهر أثيرت احتمالية أن يرد الجهاد بإطلاق الصواريخ من غزة، خاصة إذا ما ارتفع عدد الشهداء في الاشتباكات مع الجيش "الإسرائيلي" في شمالي الضفة الغربية.

القول المقبول في "إسرائيل" بأن حماس تكبح جماح تنظيم الجهاد الإسلامي الأصغر منها وتستجيب للضغوطات من قبل المخابرات المصرية، وأصبح بعد إطلاق النار ليلة أمس موضع شك من المحتمل جدًا أن حماس تطلق العنان للجهاد الإسلامي أو حتى تتعمد استخدام نيرانه كإشارة تهديد لـ "إسرائيل."

خلاصة القول، يبقى الوضع الأمني المتوتر على حاله في جميع ساحات الصراع الفلسطيني مع عدم وجود مؤشرات على تحول حاسم نحو الأفضل أو الأسوأ. لا تزال احتمالية حدوث انفجار عالية أيضًا بسبب الخطوات "الإسرائيلية."

بعد كل حادثة في القدس يهدد عضو الكنيست "إيتمار بن جفير" من (الصهيونية الدينية) بنقل مكتبه المتنقل، وهو سبب لتصعيد دائم إلى البلدة القديمة.

وافق وزير الجيش بيني غانتس اليوم على صيغة تسوية مع المستوطنين تسمح للآلاف بالمشاركة في المسيرة إلى المدرسة دينية في بؤرة "حومش" الاستيطانية في الضفة الغربية، وجاء ذلك بعد يوم من تحذير قيادة المنطقة الوسطى للمنظمين من خطر أمني في تنظيم مسيرة في ظل هذه الظروف.

لا يزال المسجد الأقصى بؤرة قلق كبيرة، وناقشت شرطة لواء القدس اليوم طلبا لإقامة "مسيرة العلم" غدا في البلدة القديمة.

الشرطة التي أظهرت ضبط النفس والسيطرة على سلوكها في المدينة المعقدة هذا العام تواجه استفزازًا جديدًا من قبل أحد الأطراف كل يوم، ويؤثر التوتر في المسجد الأقصى على علاقات "إسرائيل" مع الدول المجاورة.

لقد اعتادت "تل أبيب" على الفجوة بين ما يقوله القادة العرب في الغرف وبين الإدانات العلنية، لكن هذه المرة ذهب رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة خطوة أخرى أبعد إلى الأمام، وشجع مُلقي الحجارة الفلسطينيين في القدس، واضطر بينت بشكل غير عادي إلى إدانة كلمات نظيره الأردني.

وباستثناء ما يحدث في القدس، حيث يشارك في بعض الأحيان مئات المتظاهرين في المواجهات (بعضهم من فلسطينيي الداخل أعضاء في الجناح الشمالي للحركة الإسلامية)،فإن المواجهة لم تجر إلى داخلها حاليا الجماهير الفلسطينية.

ويراقب الجيش "الإسرائيلي" وجهاز "الشاباك" هويات منفذي الهجمات، ولا يزال معظمهم "ذئابًا منفردة"، لكن هناك أيضًا بوادر أولية على انضمام نشطاء من المنظمات إليها، لا سيما المقاومة المسلحة لتوغلات الجيش "الإسرائيلي" في المدن ومخيمات اللاجئين في الضفة الغربية.

في هذا الصدد، يجب أيضًا الانتباه إلى ما يحدث في فتح، الجناح العسكري للتنظيم تبنى بعض الجنازات للشهداء في جنين، ولم يتنصلوا تماما في فتح من والد منفذ الهجوم الذي قتل ثلاثة "إسرائيليين" في هجوم إطلاق النار في "تل أبيب"، وهو مسؤول أمني كبير سابق في السلطة الفلسطينية.

كما حضر ممثل عن فتح غرفة العمليات المشتركة للتنظيمات المسلحة في قطاع غزة الأسبوع الماضي، وهذه كلها علامات مزعجة تشير إلى أن السلطة بدأت تتحدث بصوتين.

* * *

"يديعوت أحرونوت": إدارة الصراع..

بقلم :غيورا آيلاند

لا يختلف التوتر الأمني الحالي كثيراً عما عشناه عشية عملية "حارس الأسوار" قبل نحو عام ولا يختلف عن عشرات الفترات المماثلة، بينما على الجبهات الأخرى – في مقابل لبنان وسوريا – هناك وضع أساسي يسمح بالاستقرار، لا يمكن أن يكون هناك هدوء كامل على الساحة الفلسطينية، من ناحية أخرى لا يمكن التوصل إلى اتفاق سلام نهائي وفقاً لمبدأ الدولتين، ومن ناحية أخرى لا يمكن للفلسطينيين في غزة والضفة الغربية وكذلك في القدس قبول أن الوضع دائم أيضاً.

في ظل هذه الظروف من الصواب القيام بأمرين:

- الأول :دراسة الحلول الممكنة الأخرى للصراع وعدم الانغماس في الحل الوحيد المطروح منذ عام 1993.
- الثاني :والأكثر واقعية هو "إدارة الصراع."

تشبه إدارة الصراع القدرة على الوقوف بثبات على كرة مطاطية كبيرة، أي حركة غير مبالية في اتجاه أو آخر ستؤدي إلى السقوط، وتتطلب الترجمة العملية أولاً وقبل كل شيء فهم مصالح الفاعلين الآخرين.

وهكذا بعد 15 عاماً أدركت الحكومة الحالية أن المصلحة العليا لحكومة غزة ليست دينية أو سياسية أو عسكرية، فالمصلحة المهم، أو على الأقل العاجلة هي اقتصادية.

تدرك القيادة في غزة أن حكمها في خطر إذا لم تنجح في تحسين حالة البنية التحتية والتوظيف والطاقة والمياه بشكل طفيف، إن سياستنا الحالية التي تسمح بزيادة مضبوطة في عدد العمال من غزة وكذلك تشجيع مشاريع البنية التحتية في قطاع غزة، هي الخطوة الصحيحة، ونعم هذا يستلزم أيضاً مفاوضات جارية مع الحكومة في غزة، ومن المستحيل استنفاد مصلحتنا وهي السلام الأمني بلا ثمن، والثمن – الاعتراف الفعلي بحكم حماس وهو يستحق العناء.

الأمر الثاني هو فهم المصلحة الأردنية، حسناً المصلحة الأردنية هي استمرار التعاون الأمني مع "إسرائيل" وفي نفس الوقت تهدئة الشارع في رام الله وعمان بالتصريحات المعادية "لإسرائيل"، وهذا هو الشكل الموجود منذ 28 عاماً، ومن الجيد أن يظل كذلك.

الأمر الثالث هي أن تكون لكل شخصية إسلامية فلسطينية وأردنية وسعودية وتركية وحتى إماراتية، وهو التفوق والتميز عن أولئك الذين يحافظون على الأقصى، كان بإمكان "إسرائيل" فعل المزيد بشأن هذه القضية، وعدم الاستسلام بالطبع "للمشاغبين" ولكن القيام بما هو متوقع ظاهرياً منها، وذلك للحفاظ على الوضع الراهن.

لكن ما هو الوضع الراهن؟

من أجل سحب البساط ولو جزئياً، تحت كل أولئك الذين يقاتلون ضدنا، كان علينا أن نفعل شيئاً بسيطاً قبل أسبوع: كان على رئيس الوزراء التحدث باللغة الإنجليزية، ويقول إن "إسرائيل" ملتزمة بالوضع الراهن وتفصيل معناه – ما يجوز وما هو ممنوع.-

مثل هذا البيان الواضح مقدماً كان من شأنه أن ينقذ الحاجة إلى "شرح" مدى صوابنا الآن.

الأمر الرابع هي للأغلبية الصامتة من الفلسطينيين في الضفة الغربية، وتتوقع هذه الأغلبية الحصول على المزيد من تصاريح العمل والمزيد من الامتيازات الأخرى، وهذه الغالبية وكذلك الأجهزة الأمنية الفلسطينية، تعرف كيفية احتواء "العمليات العسكرية الإسرائيلية"، طالما أنها مستهدفة نسبياً وطالما أن عدد القتلى منخفض.

من السهل أن يتم إغرائك واتخاذ خطوات أقوى وأكثر "صهيونية" وأكثر عدلاً، ولكن إذا كان الهدف هو الاستمرار "وإدارة الصراع"، فمن المناسب التمييز بوضوح بين "المصالح الإسرائيلية" الحقيقية والأفعال التي تكلف أكثر من المنفعة.

من السهل جداً "السقوط عن الكرة المطاطية"، سواء كان ذلك لعملية أخرى في غزة أو مواجهات في الضفة الغربية، لكن الحكمة هي تجنب ذلك.

* * *

"هآرتس": ما ردود الفعل الإسرائيلية إزاء تصريحات الأردن حول ما يجري في الأقصى؟

بقلم: يونتان ليس وجاكي خوري

ترجمة القدس العربي

تطرق رئيس الحكومة الأردنية، بشر الخصاونة، في جلسة برلمان الأردن، أمس، إلى التوتر في القدس، وقال: "أحيي راشقي الحجارة في الأقصى". ورداً على ذلك، قال رئيس الحكومة نفتالي بينيت: "أنظر بخطورة إلى هذه التصريحات... هناك من يشجع رشق الحجارة وممارسة العنف ضد مواطني دولة إسرائيل. هذا

يشكل جائزة للمحرضين وعلى رأسهم حماس، الذين يحاولون إشعال العنف في القدس". يتوقع أن يناقش مجلس الأمن المواجهات التي حدثت مؤخراً في القدس.

حسب أقوال الخصاونة الذي أضاف بأن عمال الأوقاف والفلسطينيين قاموا بصد ويواصلون صد محاولات إسرائيل تقسيم المسجد الأقصى حسب معايير المكان وأوقات الصلاة. أول أمس، تطرق الملك عبد الله إلى ما يحدث في القدس، ودعا إسرائيل إلى احترام الوضع القائم في الأقصى و"وقف جميع الخطوات غير القانونية والاستفزازية التي تخرق هذا الوضع وتؤدي إلى التصعيد".

تفاجأت إسرائيل من رد الملك عبد الله ومن الانتقاد الذي وجهه هو وشخصيات أردنية رفيعة أخرى لسلوك إسرائيل فيما يتعلق بالحرم. في سلسلة الزيارات التي قام بها غانتس ولبيد وبينيت إلى قصره في الفترة الأخيرة، اتفق الطرفان على أهمية الحفاظ على الهدوء في هذه الفترة خلافاً لرسالة الأردن الشديدة ضد إسرائيل التي تزايدت خلال ساعات.

إن تصريحات رئيس الحكومة الأردنية المقرب من الملك، اعتبرت تجاوزاً للحدود وأثارت الغضب داخل إسرائيل. وحسب مصدر إسرائيلي، "لا يمكن مباركة راشقي الحجارة على رجال الشرطة الإسرائيليين الذين عملوا لفتح الحرم أمام المصلين". الرزنامة السنوية التي تلاقت فيها أعياد الفصح مع شهر رمضان منذ عقد تقريباً، حولت المواجهة مع المصلين في الحرم إلى حدث سياسي معقد. في وقت سابق أمس، أعطت جهات سياسية إسرائيلية إشارات للأردن بأن عليه التخفيف من حدة المواجهات. "بدلاً من تسخين الأجواء، نتوقع من وزارة الخارجية الأردنية أن تهدئ وتحترم قدسية العيد لكل الشعوب"، قال أمس مصدر سياسي.

لاحظت إسرائيل في الأسبوع الأخير بأن حماس تستخدم دعاية فظة تستهدف تأجيج النفوس حول الحرم. "آلة تحريض حماس شنت حملة ضد تقديم القرابين من قبل اليهود في الحرم، التي في إطارها تم نشر إعلانات ومنشورات عبر الشبكات الاجتماعية من حسابات تتماهى مع حماس، وظهرت فيها رسائل أخذت في التصاعد"، قالت شخصية رفيعة إسرائيلية.

أجرى وزير الخارجية يئير لبيد، أمس، نقاشاً لفحص طرق الرد الممكنة على تصرفات وزارة الخارجية الأردنية. وقالت مصادر سياسية إنه "بدلاً من تسخين الأجواء، نتوقع من وزارة الخارجية الأردنية أن تهدئ وتحترم قدسية العيد لكل الشعوب". وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية إن "شرطة إسرائيل تصرفت في الفترة الأخيرة بمسؤولية وانضباط واتزان إزاء عشرات المشاغبين الذين قاموا بتدنيس قيم الإسلام

وقدسية الحرم بأفعالهم". وأشاروا إلى أن "أي شريك مسؤول يجب عليه الاعتراف بذلك، وألا يشارك في نشر أنباء كاذبة تسخن الأجواء. تصريحات التأييد لأعمال العنف، بما في ذلك رشق الحجارة، أمور غير مفهومة وتسهم في التصعيد".

سبق تصريحات الملك عبد الله إعلان وزارة الخارجية الأردنية بأنه "ليس لشرطة إسرائيل الحق في تنظيم زيارات لغير المسلمين، لأنه أمر منوط بالأوقاف الإسلامية". وقالوا في الأردن أيضاً بأن "خطوات إسرائيل التي استهدفت تغيير الوضع الراهن في الحرم هي تصعيد خطير". وأن "إسرائيل تتحمل المسؤولية الكاملة عن تداعيات التصعيد الحالي التي تقوض الجهود المبذولة من أجل التوصل إلى تهدئة شاملة".

حتى إن وزارة الخارجية الأردنية استدعت أمس المسؤول عن السفارة في المملكة، سامي أبو جنب، من أجل التحدث معه عقب دخول قوات الأمن إلى المسجد الأقصى في نهاية الأسبوع. حسب بيان المملكة، فإن وزير الخارجية، أيمن الصفدي، قال بأنه سيسلم أبو جنب رسالة يطلب فيها "وقفاً فورياً للخروقات" في المسجد. وقال الصفدي أيضاً بأن الأردن سيستضيف الخميس، جلسة بمشاركة وزراء خارجية مصر والسعودية وقطر والمغرب وتونس والجزائر، الأعضاء في الجامعة العربية، وسكرتير عام الجامعة العربية لعقد جلسة طارئة حول الوضع في القدس "في أعقاب التصعيد الإسرائيلي". في الوقت نفسه، قدم البرلمان الأردني للحكومة مذكرة وقع عليها 87 عضواً وطالبوا فيها بطرد سفير إسرائيل من عمان احتجاجاً على ما سموه "العدوان الإسرائيلي على المسجد الأقصى".

يتوقع أن يناقش مجلس الأمن اليوم المواجهات التي حدثت في الفترة الأخيرة في القدس، ومن غير المتوقع أن يشارك ممثلو إسرائيل والفلسطينيون في الجلسة التي ستعقد بناء على طلب من الإمارات والصين وفرنسا. وأعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن موظفين أمريكيين كباراً تحدثوا في نهاية الأسبوع هاتفياً مع جهات إسرائيلية وفلسطينية وجهات في دول عربية أخرى بهدف منع تصعيد إضافي.

في غضون ذلك، تحدث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، حول التوتر الأمني في شرقي القدس. وصدر من الكرملين أنهما تحدثا عن الصعوبات التي يواجهها الفلسطينيون "في سياق التوتر المتزايد في الضفة الغربية وفي شرقي القدس". وورد في وكالة الأنباء الروسية "ريا آر.آي.إيه" أن بوتين أطلع عباس على آخر التطورات في "العملية العسكرية الخاصة لروسيا من أجل حماية إقليم دونباس" في شرق أوكرانيا.

* * *

"إسرائيل اليوم": الهدوء في مصلحة الجميع

بقلم غادي حيتمان

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

ما الذي تغير في رمضان الحالي عن السنوات السابقة؟ بالفعل، ما تغير هو أن المسلمين يحيون هذا الشهر في ذروة

تصعيد أمني، لاقى تعبيرا إعلاميا في إسرائيل في أعقاب العملية في بئر السبع التي بدأت موجة "الإرهاب" الحالية. لكن الحقيقة هي أن ساحة الحرم – التي أصبحت في الآونة الأخيرة المسرح المركزي لاضطرابات المسلمين؛ معظمهم من سكان شرقي القدس – هي ساحة مؤهلة للتصعيد الأمني بشكل دائم منذ 1967. وقع التصعيد الأخير والدعوات التي صدرت ولا سيما من غزة لمواصلة موجة "الإرهاب"، على آذان صاغية من مئات المسلمين، خاصة الشبان. في الأيام العادية الهادئة، الكاذبة والمسكرة، نحن، الاسرائيليين، لا نعطي رأينا حول ما يجري في الحرم. عمليا، يستخدم الموقع ليس فقط كمكان مقدس بل وأيضا كمخزن لجمع الوسائل القتالية (الحجارة، السكاكين، الألعاب النارية والمتفجرات)، التي تستخدم ضد اليهود عند صدور الإشارة. يدور الحديث عن مشاغبين يتراوح مذهبهم الأيديولوجي من تأييد "فتح "وحتى التماثل مع محافل إسلامية مثل حزب التحرير. أما "حماس" و"الجهاد الإسلامي" فيستغلان هذا للتحريض.
السلطة الفلسطينية تعرفهم وتساعدهم. حتى وان لم يكن بشكل رسمي، الأردن مسؤول عن إدارة الأماكن الإسلامية المقدسة في الحرم. يقود اثنان على الأقل من رؤساء الأوقاف، الشيخ عكرمة صبري وناجح بكيرات منذ سنين خطا متطرفا ضد إسرائيل ويحذران من مس اليهود بالمكان. بالنسبة لهما التدخل الشرطي الإسرائيلي في الحرم هو مس بالإسلام، وهو يكفي كي يشعل الأجواء. وعليه فبعد أن شجب أبو مازن عمليات "الإرهاب" في قلب إسرائيل، لا مجال لتوقع ان يشجب أعمال الإخلال بالنظام التي بادر إليها المسلمون في الحرم.
ماذا يعني هذا في نظرة الى الأمام؟ هل نحن أمام "حارس أسوار" أخرى؟ لا فيما يبدو. "حماس"، التي شجعت تصعيدا واسعا في أيار 2021، تتجلد في هذا الوقت. كما أنها منعت "الجهاد الإسلامي" من أن يرد بالنار من القطاع على حملات الإحباط التي تقوم بها إسرائيل ضد رجال التنظيم في منطقة جنين. كما أن حقيقة إرسال الرئيس المصري نجله كوسيط يوجد فيها ما يساهم في تهدئة الخواطر. وجهة "عرب إسرائيل"، الذين شجبت أغلبيتهم الساحقة عمليات الإرهاب – هي أيضا ليست نحو التصعيد. في

شبكاتهم الاجتماعية الخطاب السائد هو الشرخ السياسي بين القائمة المشتركة والموحدة، وواضح أن معظمهم يريدون ان يروا منصور عباس يدفع الوسط العربي الى الأمام.

وأخيرا، من المهم النظر أيضا الى الميدان: شارك في أعمال الإخلال بالنظام التي كانت الأسبوع الماضي في باب العامود العشرات وليس اكثر. في الماضي، شارك فيها المئات واحيانا الآلاف. وهذا أيضا مؤشر على أن الأحداث، في هذه اللحظة على الأقل، محصورة في ساحة الحرم ومداخله. رغم ذلك، على إسرائيل، مثلما هي دوما، ان تتصرف بحكمة وألا تكون بالضرورة محقة. هذا يعني ان على السياسة الإسرائيلية ان تدمج بين العصي والجزر: فإلى جانب التسهيلات للفلسطينيين في رمضان يجب رسم خط واضح بحيث لا يتحول الشهر الإسلامي المقدس الى شهر فوضى قد تستمر حتى بعد أن ينتهي أيضا. وهذا يسمى بالعبرية الحساسية والتصميم.

* * *

"يديعوت أحرونوت": لنتعاون معهم، شرط ألا ننسى من هم!..

بقلم ناحوم برنياع

قصة عن "رزق" يهوديين أميركيين، احدهما جارد كوشنير، مستشار وصهر الرئيسي السابق ترامب، والآخر ستيفان منوتشين وزير المالية في إدارته. لقد أعاد تغير الإدارة الأميركية الرجلين الى السوق الخاص. أقام كل واحد منهما شركة ذات اسم رنان – "أفينتي" في حالة كوشنير، "ليبرتي" في حالة منوتشين – وخرجا لجمع المال في السوق المالية. من استجاب لهما؟ صندوق استثمارات المملكة السعودية. المبالغ لا بأس بها: تلقى كوشنير من السعوديين ملياري دولار؛ أما منوتشين فاكتفى بمليار.

توجد للصندوق السعودي لجنة استثمارات تضم في عضويتها اقتصاديين أغنياء في التجربة، بعضهم سعوديون، وبعضهم من الغرب. وحسب نبأ نشر في "نيويورك تايمز" في الأسبوع الماضي، أوصت اللجنة بعدم الاستثمار في شركة كوشنير. والمبررات: هو عديم التجربة؛ المال السعودي سيكون مسؤولا عن أغلبية الاستثمار والمخاطرة؛ أداء الشركة فاشل، والعمولة التي تأخذها مبالغ فيها، والعلاقة مع كوشنير من شأنها أن تضر بالعلاقات العامة للمملكة. حول منوتشين، الذي كان في الماضي احد نجوم "وول ستريت" أوصت اللجنة بالإيجاب.

يقف على رأس الصندوق محمد بن سلمان، الحاكم الفعلي للسعودية. في غضون أيام اتخذ في مجلس الإدارة قرار بإعطاء كوشنير الملياري دولار التي طلبها. حتى من ليس خبيرا في الشؤون المالية كان يمكنه أن

يفهم المنطق: هكذا يعترف الحكام في الشرق الأوسط للأجانب الذين وقفوا الى جانبهم في الماضي؛ هكذا هم يستثمرون في الحكام في المستقبل. إذا ما عاد ترامب وكوشنير الى البيت الأبيض فإنهما سيتذكران من احسن لهما. ويتعلق الرهان الذي أخذه الأمير بالأفق السياسي لكوشنير وليس بأفقه المالي. الأفق السياسي في أميركا يساوي المليارات. هذا ما يفهمه الأمراء ويصعب على خبراء الاستثمار فهمه.

ليس الفائزان فقط يهوديين حميمين. هما مؤيدان علنيان متحمسان لدولة إسرائيل. علاقاتهما بالأمير كفيلة بأن تدفع مسيرة التطبيع بين السعودية وإسرائيل الى الأمام. يمتنع بينيت ولابيد عن الحديث علنا في هذا الموضوع، ولكنهما في أحاديث مغلقة يوليانه أهمية هائلة. فهما مقتنعان بأنه إذا ما قررت السعودية السير في أعقاب الإمارات والبحرين والوصول الى اتفاق علني مع إسرائيل، فسيتغير الشرق الأوسط وستتغير مكانة إسرائيل فيه. حتى هنا الجانب الإيجابي.

في الجانب الأقل إيجابية، السعودية دولة ظلامية وفاسدة. حاكمها عديم اللجام. مزاجه متقلب وخطير. الصفقات التي ينسجها تنز عنها رائحة شديدة من الفساد. روى لي احد الأميركيين الذين التقوا ابن سلمان انه سأله لماذا يسمح لنفسه بأن ينفق مئات ملايين الدولارات على رسومات لا تتحدث إليه، أو على يخوت تبحر فارغة. فأجاب الأمير: "أنا افعل هذا لأنني استطيع."

تمتلك إسرائيل كل الأسباب التي في العالم كي تعمل مع أردوغان، السيسي، ابن زايد، ابن سلمان وحكام آخرين في المنطقة. فخلق جبهة إسرائيلية سُنية موحدة ضد إيران حيوي لأمن الدولة، وربما لمجرد وجودها. كل هذا بشرط واحد – ألا ننسى للحظة ما هو الطابع الحقيقي لهذه الأنظمة. ما هو جيد لجارد كوشنير ليس جيدا بالضرورة لدولة إسرائيل. يجب أن نعمل معهم؛ محظور ان نتبنى أنماط سلوكهم.

هكذا مثلا، تدير إسرائيل منظومة علاقات مركبة مع قطر. من جهة، المال القطري يساعد إسرائيل في تهدئة رياح الإرهاب في غزة (يتباهى بينيت في أنه في ولاية حكومته لم يعد المال ينقل بالحقائب، نقدا. صحيح أن المال لا ينقل نقدا، ولكنه يواصل التدفق للأيادي ذاتها بوسيلة أخرى). من جهة أخرى، تساعد قطر منظمات الإرهاب ضمن أمور أخرى من خلال بث "الجزيرة". الكل مشارك في هذا العمل بما في ذلك الإيرانيون. رجال أعمال إسرائيليون، بينهم ضباط من الجيش الإسرائيلي سابقا، نشطاء جدا في عالم الظلال القطري. يمكن أن نفهم لماذا يهتم القطريون بهم ولكن ماذا يقول هذا عن أنماط سلوكنا.

يتذكر القدامى بيننا منظومة العلاقات المثمرة لإسرائيل مع الشاه الإيراني. كان هناك من سافر الى طهران بالبزة الرسمية، بتكليف من الدولة، وعاد من هناك أكثر من مليونير. كما أن العلاقات مع الكتائب المسيحية في لبنان تمتعت في البداية بصورة بطولية ورومانسية لم يكن لها أي صلة بالواقع. خدع قادة

الكتائب الاسرائيليين. قال احد قادة الجيش الإسرائيلي في حينه: لأجل رشوة جنرال تايلاندي هناك حاجة لمليون دولار؛ تكفي لرشوة جنرال إسرائيلي وجبة حمص في جونيا."
احد تطلعات الصهيونية من بدايتها، كان الانخراط في الشرق الأوسط؛ ليس في الضائقة وفي القمع لكن في الرحلات في الميدان، سيرا على الأقدام؛ بالملابس؛ بالموسيقى؛ بالسلام، إذا كان ممكنا. هذا التطلع لا يزال موجودا: لا يوجد ما هو اكثر إيجابية منه، لكن ليس بنهج كوشنير .

* * *

"يديعوت أحرونوت": الأردن.. بين "تقسيم الأقصى" وكرسي المملكة ومياه الشرب

بقلم: سمدار بيري

ترجمة القدس العربي

سُمع تصريح رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة، بكامل حدته: "أحيي كل فلسطيني وموظف في وزارة الأوقاف الإسلامية يلقي الحجارة نحو الصهاينة"، كما أعلن في جلسة البرلمان في عمان، وأضاف: "تحاول إسرائيل تغيير الوضع التاريخي والقانوني في الحرم، وتنفذ تقسيماً زمانياً ومكانياً، وهذا تصعيد خطير". وعاد قائلاً: "تتحمل إسرائيل المسؤولية الكاملة عن التصعيد".

أعرف الخصاونة لسنوات طويلة، فقد اتخذ في نظري دوماً صورة الرجل المثقف، المنفتح، الموضوعي والمستحب. كما أنه عندما تسلم منصب رئيس الوزراء قبل سنة لم يغير سلوكه. تصريحه القاسي ضد إسرائيل أثار فينا العجب للحظة، وفي اللحظة الثانية، حتى المتشددون مع الأردن اضطروا للاعتراف بأن الحديث يدور عن وضعية معقدة: المواجهات في الحرم أمسكت الملك عبد الله بعد عملية جراحة خطيرة في ظهره بمستشفى في فرانكفورت. ويقيم مقامه بكرُه ولي العهد الحسين في عمان للمرة الأولى.

الأردن هو المسؤول عن الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس، وعلى رأسها الأقصى. نائب رئيس الوزراء الأردني الذي يشغل منصب وزير الخارجية أيضاً أيمن الصفدي، استدعى سفير إسرائيل في الأردن كي ينقل رسالة حادة لرئيس الوزراء وللوزراء وللشعب في إسرائيل. غير أن الصفدي وجد نفسه يجلس مع المفوض الإسرائيلي سامي أبو جنب بدلاً من السفير ايتان سوركيس، الموجود في إسرائيل. الاثنان، الموبخ الأردني والدبلوماسي الإسرائيلي، هما من أبناء الطائفة الدرزية، يجتمعان لبحث وضع المسجد المقدس لأبناء الطائفة الإسلامية. الصفدي، ذو الخبرة الطويلة مع إسرائيل، تحدث بحدة، وأوضح أبو جنب بأن إسرائيل

تعمل على تهدئة الوضع في الحرم. عندما خرج الصفدي لإطلاق بيان لأعضاء البرلمان، امتنع، دون صدفة، عن ذكر الانتماء الطائفي للمفوض الإسرائيلي.

تسللت التقارير القادمة من المسجد الأقصى إلى قصر الملك، ونقلت إلى المستشفى في فرانكفورت على عجل. اتخذ قراراً فورياً: السماح لمتظاهري الأردن بإغراق الشوارع نوع من التنفيس. 46 نائباً (من أصل 180 عضواً في مجلسي النواب والأعيان) صوتوا لصالح إلغاء اتفاقات السلام وإعادة السفير الأردني من إسرائيل. امتلأت الصحف والبث التلفزيوني والإذاعي بالعناوين المناهضة لإسرائيل، وجرى تصويت ثان في البرلمان مرة أخرى. وأمس، دعا 87 من أعضاء المجلس إلى طرد السفير الإسرائيلي. وعندها ظهر رئيس الوزراء وألقى خطابه الحاد.

غير أن إلغاء اتفاقات السلام وإعادة السفراء ليس من صلاحيات مجلس النواب. الملك هو المقرر الوحيد والأخير، والملك، هكذا في رسالة اختبأت بين سطور التحذير التي تلقاها المفوض الإسرائيلي، لا يسارع إلى إلغاء اتفاقات السلام، خصوصاً في عهد حكومة بينيت. فهو يعرف أن العلاقات مع إسرائيل على المستوى الاستخباري ممتازة، والتعاون الأمني "جيد زائد" بعد التردي الذي لاح في الأسابيع الأخيرة. ينبغي ألا ننسى بأن الأردن يتلقى كميات زائدة من مياه الشرب وللزراعة من إسرائيل، تتجاوز الاتفاق. كما أن إسرائيل أوضحت بأنها ستعمل على استئناف نقل البضائع والمنتجات إلى مناطق السلطة الفلسطينية.

للقصر الملكي الأردني سببان آخران للسماح للهواء المضغوط في المملكة بالصعود إلى الأعلى: فلم تهدأ بعدُ قضية الأمير حمزة الذي حاول التنافس على كرسي المملكة، ووضع قيد الإقامة الجبرية المحروسة وتخلى عن لقب الأمير في ظروف غير واضحة. كما أن حادّي النظر يتلصصون على تقارير "ويكيليكس" ويرون حسابات الملك البنكية الستة التي فتحت في سويسرا. لا يوجد محقون في هذه القصة، ولكل طرف روايته. مسموح التخمين بأن مسؤولين إسرائيليين رفعوا الهاتف لنظراء في الأردن في محاولة للتهدئة.

* * *

"هآرتس": "جبل الهيكل" ليس في أيدينا

بقلم :تسيفي برئيل

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

المسيحانيون في اليمين على حق عندما يحاولون مرة تلو الاخرى اقتحام الحرم/ جبل الهيكل من اجل ترسيخ سيادة دولة اسرائيل فيه. بالنسبة لهم، ليست الصلاة هي الاساس، بل السيادة، السيطرة، الملكية والصلاحية. هم على حق عندما يقولون إن اسرائيل لا تسيطر على هذا المكان المقدس، حيث أنه طالما أن اليهود لا يمكنهم الصلاة فيه كما يريدون فان جبل الهيكل ليس في أيدي الدولة. حيث أنه في نهاية المطاف ما هي الجدوى من اعتبار الدولة دولة يهودية إذا كان المكان الاكثر قداسة لمؤمنيها قد وافقت على تقاسمه مع المسلمين. ليس فقط تقاسمه، بل التنازل حقا والانسحاب مما هو حق لها منذ الازل ومكتوب على اسمها في سفر الاسفار.

هذا ليس التناقض الوحيد الذي تحدثه الدولة الدينية. الحرم/جبل الهيكل يقع في المنطقة التي ضمتها اسرائيل لنفسها، وحتى الآن اعترفت بهذه السيادة فقط ادارة الرئيس الامريكي السابق دونالد ترامب. ولكن ايضا لو أن الضم معترف فيه في كل العالم فان التسويات على الحرم تخضع لالتزامات اسرائيل تجاه الاردن، كما هي مصاغة في اتفاق السلام معه من العام 1994، ولتفاهمات تمت بلورتها بعد ذلك واستهدفت تبريد هذا المفاعل الديني الساخن، الذي ينفجر بصورة متواترة مثل مرجل هستيري.

مباشرة بعد العام 1967 قرر موشيه ديان أن تبقى ادارة الحرم بيد الاوقاف الاردنية. في العام 2015 صادق رئيس الحكومة في حينه، بنيامين نتنياهو، على ما يسمى "موافقات كيري" (على اسم وزير الخارجية الامريكي في حينه جون كيري) وفي ضمنها اعتراف اسرائيل بالدور الاستثنائي للأردن في حماية الاماكن المقدسة، والتزام بمواصلة تنفيذ المبدأ الذي ينص على أن "المسلمين يمكنهم الصلاة في الحرم، أما غير المسلمين فيمكنهم زيارته لكن بدون الصلاة فيه". صفقة القرن لترامب طرحت تناقض جوهري آخر. فمن جهة هي تحافظ على التسويات التي كانت سارية حتى نشرها، لكن على الفور بعد ذلك هي تنص على "ابناء كل الاديان يمكنهم الصلاة في الحرم بصورة تحترم بصورة كاملة دينهم". فتاة مطاطية كانت تحلم بصنع مثل هذه الحلقة المذهلة.

إن اقتحامات "أمناء جبل الهيكل" للحرم وحلمهم ليس فقط بالصلاة في الحرم، بل ايضا أن يقيموا عليه مرة اخرى الهيكل الذي هو مشروع بالضرورة سيقتضي هدم المساجد الاسلامية، بل يعرضون قضية السيادة كذريعة اساسية للجنون. هم يعتبرون أنفسهم رأس السهم الذي يمكنه أن يفرض على الدولة السيطرة على الحرم مثلما نجحوا في "ضم" مغارة الماكفيلا (الحرم الابراهيمي) وانبات توابع من المستوطنات التي خلقت الدولة الموازية، دولة المستوطنين التي شكلت وجه دولة اسرائيل الاصلي. حسب

رأيهم، بدون جبل الهيكل لن تستطيع اسرائيل أن تكون دولة يهودية، وهكذا فان علة وجودها ستتبخر. حسب رأيهم حتى إذا اندلعت حرب دينية، وحتى إذا قطعت علاقات اسرائيل مع اصدقاءها العرب، القدامى والجدد، وبالتأكيد إذا فرضت عليها عقوبات، فان السيطرة المطلقة على جبل الهيكل تساوي هذا الثمن.

ليس من الغريب أن هذا النفي لن يقنع بشكل خاص المسلمين. البناء حول الحرم والسيطرة على بيوت عرب، بالأساس الادراك بأن حكومات اسرائيل ليست هي السيد الفعلي في المناطق المحتلة، بل القوى المسيحانية (التي حتى أنها خططت لتفجير المساجد) هي التي تقرر جدول الاعمال، كل ذلك طور لدى المسلمين ما يسمونه في اسرائيل الرهاب الاسلامي، ومن ناحية المسلمين هو تشخيص حقيقي. لأنه عندما يستطيع "زعماء" مثل ايتمار بن غبير وبتسلئيل سموتريتش أن يكونوا اعضاء كنيست وربما حتى وزراء فان الحرب على الحرم ليست سوى مسألة وقت.

* * *

"إسرائيل اليوم": لا يوجد وضع راهن في الحرم، وهذا لم يكن أبدًا صيغة اتفاق بين إسرائيل وبين أيّ هيئة إسلامية

بقلم: عامي ميتاف

ما الذي يحصل حقا في الحرم؟ لماذا لا يمكن الوصول الى تسوية. هل طقوس الاخلال بالنظام ستستمر؟ وهل تفقد اسرائيل السيطرة في الموقع الاكثر تفجرا في الشرق الاوسط؟ على سؤال كيف يحتمل ان المكان الذي يسميه المسلمون "بيت المقدس" و "هيكل سليمان" كف عن أن يكون يعد كالمكان الذي كانت فيه الهياكل اليهودية، الجواب هو "الوعي."

البروفيسور اسحق رايتر يبين في كتابه "صخرة وجودنا، صخرة وجودهم" بانه على مدى نحو مئة سنة، منذ عهد المفتي الحاج امين الحسين، بدأت خطوة وعي ناجحة لتغيير الفكرة التاريخية التي كانت مقبولة بين علماء الاسلام وتقول ان الحرم كان مكان الهيكل اليهودي. القصة التي يرويها اليوم المسلمون هي ان مكان الهيكل اليهودي كان في موقع آخر.

واضح أن الملابسات كانت سياسية، سواء لتوحيد سكان المدن وسكان القرى العربية تحت هوية وطنية واحدة ام لمنع المطالبة باي حق للكيان الصهيوني الذي يعمل على اقامة وطن يهودي في بلاد اسرائيل.

وماذا سيحصل إذا ما حج اليهود وزاروا الحرم او المسجد؟ فبفهمهم، هذه ليست زيارات بريئة تستهدف الحديث عن تاريخ المكان، عن روما والبيزنطيين، عن عمر بن الخطاب، عن صلاح الدين الايوبي، محتل القدس من ايدي الصليبيين، وعن الايوبيين والمماليك. هدف الجولات، بزعمهم، هو "الحفاظ على الحلم"، وحلم بناء الهيكل لا يمكن أن يتحقق الا بهدم ما هو قائم.

محاولة الصياغات فشلت

إذن ما هو الحل؟ في الموحدة اقترحوا مؤخرا العودة الى الوضع الراهن للثمانينيات. اقتراح بريء يشهد على استخفاف بالسامعين او جهل المتحدث. فلا يوجد وضع راهن في الحرم. هذا المفهوم مأخوذ من اتفاقات بين الطوائف المسيحية على السيطرة في مواقعهم المقدسة – ولكنه لم يكن ابدا صيغة اتفاق بين اسرائيل وبين اي هيئة اسلامية. ثانيا، في الثمانينيات لم يكونوا قد بنوا المسجد المرواني الذي لم يكن الا اسطبلات سليمان، كما أنهم لم يبلطوا "الاقصى القديم"، انفاق التسيير للحجاج من مدينة داود الى الهيكل، ولم يجعلوا باب الرحمة موقع صلاة. هل يوجد استعداد لتفكيك هذه المواقع؟ حين يتحدث النواب العرب عن الوضع الراهن، فانهم لا يقصدون الا القيود التي كانت على الزوار اليهود من معتمري الكيبا.

إذن ما هو الحل حقا؟ اغلب الظن لا يوجد. خطوة الوعي نجحت، وكل محاولة لاقتراح صياغات فشلت (رئيس الوزراء باراك في كامب ديفيد، تموز 2000). على دولة اسرائيل أن تحافظ على التوازن بين سيطرة أمنية ذكية وبين حرية العبادة الاسلامية. وعندما يترك الشباك يتمترسون في الليل داخل الاقصى ("الاعتكاف"). فانهم لا يتلون آيات القرآن بل يجمعون الحجارة لمواجهة الصباح. شرطة اسرائيل تقوم بعمل مذهل، ولكن جدير بان يكون للحكومة خبير خاص في الميدان والمضمون لإدارة النزاع، إذ ثمة فقط ثلاثة يمكنهم أن يحلوه: همشيح، المهدي او يسوع.

* * *

"هآرتس": استعراض إسرائيل للقوة في الحرم القدسي يهدد نسيج العلاقات الهشة مع الأردن

بقلم: تسفي برئيل

ترجمة القدس العربي

الملك عبد الله الذي عاد بعد إجراء عملية معقدة في العمود الفقري في ألمانيا، علم حتى قبل بداية شهر رمضان بأن الحرم قد يكون بؤرة لأعمال الفوضى. الآن من فراش الاستشفاء، مطلوب منه أن يواجه التسونامي القادم من القدس. أجرى الملك حول ذلك محادثة مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس ومع وزير الدفاع بني غانتس، وأجرى ممثلوه محادثات تمهيدية مع رئيس "الشاباك" ومساعديه. حسب مصدر أردني رفيع، فإن الانطباع الذي تولد من هذه المحادثات هو أن إسرائيل ستتجنب دخول قواتها إلى الحرم، في حين يفعل الأردن هو والسلطة الفلسطينية كل ما في استطاعتهما لتجنب المواجهات. "دخول القوات الإسرائيلية إلى الحرم وضع الملك في زقاق ليس له مخرج"، قال المصدر. "ازداد الانتقاد الداخلي، وثمة شعور بأن إسرائيل لم تف بتعهداتها".

قبل ثلاثة أيام، نقل الملك لرئيس الحكومة بشر الخصاونة، تعليمات قاطعة للعمل على الصعيد الدولي والعربي لـ "صد الهجمات الإسرائيلية عن الحرم لتهدئة النفوس". في الفترة الأخيرة، أجرى وزير خارجية الأردن، أيمن الصفدي، محادثات كثيفة مع رؤساء الإدارة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وقادة مصر والمغرب والإمارات، وطلب منهم التدخل والضغط على إسرائيل لعدم إدخال قواتها إلى باحات المسجد. في المقابل، طلب الأردن عقد جلسة لمجلس الأمن لمناقشة ما يجري في الحرم، وهو في هذه الأثناء يزيد حدة خطابه ضد "العدوان الإسرائيلي" الذي يمس بقدسية الحرم.

إلى جانب الخوف من اشتعال الاحتجاجات في الأردن وفي دول عربية وإسلامية أخرى، التي بدأت في الشبكات الاجتماعية، فإن أي حدث يحدث في الحرم يعتبر فشلاً لملك الأردن في تطبيق سلطته وصلاحياته في الأماكن المقدسة، مثلما تم تعريفها واتفق عليها بين الأردن وإسرائيل. في اتفاق السلام الذي وقع في 1994 منحت للأردن مكانة خاصة لإدارة الأماكن المقدسة. في 2015 وافق بنيامين نتنياهو على "تفاهمات كيري" (التي صاغها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري)، التي تنص، ضمن أمور أخرى، على أن المسلمين يمكنهم الصلاة في الحرم، في حين أن غير المسلمين يمكنهم زيارته دون الصلاة فيه.

هذا المبدأ الذي ما زال ساري المفعول حتى الآن هو الذي يدفع حركات اليمين المتطرفة في إسرائيل إلى اقتحام الحرم لتغيير الوضع القائم وإظهار "سيادة" إسرائيل على الحرم. لا تنوي إسرائيل تغيير الوضع القائم، لكن دخول رجال الشرطة والجنود إلى الحرم يفسر في فلسطين والأردن خرقاً علنياً للتفاهمات، بل ونية للسيطرة على الحرم وتحويله إلى موقع يهودي في عهد الملك عبد الله.

ثمة تخوف آخر موضوع على طاولة الملك عبد الله كتهديد خفي، وهو تطلع السعودية إلى أن "ضم" صلاحيات إدارة الأماكن المقدسة في القدس وإقصاء ملك الأردن عن هذا الدور. على هذه الخلفية، حدث قبل سنتين توتر بين المملكتين عندما خشي الملك عبد الله من أن تستهدف صفقة القرن التي جاء بها ترامب، تجسيد طموحات السعودية، مقابل دعمها لخطة السلام الأمريكية. من هنا، فإن كل حدث في الحرم يمكن، حسب رأي الملك، أن يوفر للسعودية ذريعة لكي تطالب بالرعاية بسبب ما يفسر كضعف إزاء إسرائيل.

ولتبديد الانتقاد الداخلي وتطلعات السعودية من الخارج، وفي الوقت نفسه الحفاظ على علاقات سليمة مع إسرائيل والسلطة الفلسطينية، زاد الملك من حدة الخطاب الذي يستخدمه رجاله. ولكن هذه القناة غير خالية من الأخطار. بصورة غير مسبوقة، عبر أمس رئيس الحكومة الخصاونة عن دعمه وتشجيعه لراشقي الحجارة في الحرم، وحظي على ذلك برد صاخب من رئيس الحكومة نفتالي بينيت، الذي قال بأنه "ينظر بخطورة إلى التصريحات التي تتهم إسرائيل بالعنف والموجهة نحونا... هذا أمر لا نقبله، ويشكل جائزة للمحرضين وعلى رأسهم حماس، الذين يحاولون إشعال العنف في القدس".

امتنع بينيت عن اتهام رئيس الحكومة الأردنية مباشرة؛ ربما يدرك أن الخصاونة حين يصرح بذلك في البرلمان، الذي يطالب معظم أعضائه بقطع العلاقات مع إسرائيل، فربما من المناسب امتصاص الضغط بالخطاب المتشدد. الخصاونة والملك لا ينويان قطع العلاقات مع إسرائيل أو إغلاق السفارة. للدولتين مصالح حيوية وعسكرية واقتصادية لا تريدان أن تتحول إلى رهينة لمتطرفين في الحرم.

سيكون من الخطأ الكبير أن نرى في هذه التصريحات الحادة والمتبادلة لعبة أدوار بلاغية ضرورية لتهدئة النفوس. وكما الحال في إسرائيل، فإن قضية الحرم في الأردن لا تتعلق فقط بحرية العبادة، بل تخدم أيضاً الخصوم السياسيين الذين قد يسقطون حكومات.

في السنوات الأخيرة، تجمعت في الأردن كتل وحركات وضعت نصب عينيها إزاحة الملك عن كرسيه وتغيير نظام الحكم. وهنا من الجدير التذكير بتمرد رؤساء القبائل جنوبي الدولة، واحتجاج العاطلين عن العمل الذين تظاهروا لأسابيع كثيرة أمام القصر الملكي، والنشاط غير المنقطع للحركات الدينية ومحاولة انقلاب الأمير حمزة، الأخ غير الشقيق للملك، في السنة الماضية.

الضغط الاقتصادي ونسبة البطالة المرتفعة والفجوة بين الأغنياء والفقراء، كل ذلك سبب للاحتجاج والعصيان المدني، ولكن عندما يتطور عامل آخر منظم مثل المس بالأماكن الإسلامية المقدسة فإن

التضامن يتجاوز الطبقات والقبائل، وتهديده أكبر بكثير وفوري. وعلى هذا يبني خصوم الملك السياسيون الذين لا يعملون بصورة مختلفة عن أعداء حكومة إسرائيل.

لعبة التنس السامة بين إسرائيل والأردن لن تكون كافية لإخفاء الخطر الذي تتعرض له حكومة إسرائيل والبلاط الملكي الأردني من أعالي الحرم. إسرائيل يمكنها في الحقيقة التمسك بادعاء السيادة الذي يمنحها الصلاحية في استخدام القوات داخل الحرم، لكن عندما تنازلت من تلقاء نفسها وبالاتفاق عن تطبيق كل سياستها على الحرم، فإن أي استعراض للقوة تعرضه في الحرم لن يغير مكانته، لكنه قد يحطم نسيج العلاقات الهشة الذي ما زال يحفظ العلاقة بينها وبين الأردن.

تقارير

"والا": داخل قوة الاستخبارات التي تغتال النشطاء عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي

بقلم أمير بوحبوط

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

تجمع الأذرع التابعة لشعبة الاستخبارات في "الجيش الإسرائيلي" ملايين المكالمات الهاتفية والرسائل والصور لأعداء "إسرائيل" كل يوم للتحذير من تشكيل التهديدات والهجمات ولكشف الأسرار وفهم ما يحدث في الخفاء، وأحياناً يكون الجزء الصغير من اللغز المطلوب لإتمام الصورة الكاملة موجوداً في الصحف والمواقع الإلكترونية والقنوات التلفزيونية ومحطات الراديو والشبكات الاجتماعية.

وبمساعدة المراقبة المكثفة والدقيقة لوسائل الإعلام في العالم العربي، تستطيع شعبة الاستخبارات تعقب كبار عناصر المقاومة وكشف "المعلومة الذهبية" والتحذير من الهجمات وقيادة عمليات الاغتيال.

في التسعينيات على سبيل المثال اغتيل الأمين العام لحزب الله عباس موسوي في جنوب لبنان وما جعل هذه الخطوة ممكنة هو العيون الساهرة لشعبة الاستخبارات، التي وجدت إعلاناً في إحدى الصحف في بيروت أعلن فيه أعضاء التنظيم الشيعي عن نية الزعيم حضور حفل تأبين لأحد كبار الناشطين في الحزب جنوب لبنان، والباقي أصبح من التاريخ. من أجل تبسيط عمل الجمع والمعالجة والتحليل والإنتاج في مجال الاستخبارات المرئية تم إنشاء الـ"Aint" ، مكتب المنتجات في قسم الأبحاث في شعبة الاستخبارات المسؤول عن تقديم الصوة الاستخبارية للمستوى السياسي والعسكري في الوقت المناسب وعلى مدار الساعة.

ويتم ذلك من خلال موقع إخباري استخباراتي وتطبيق مخصص على الهاتف المحمول العسكري المشفر والذي هو الان في مراحل الاعلان عنه أو إطلاقه.

يعرض موقع Aint جميع منتجات شعبة الاستخبارات في مختلف المجالات من خلال النصوص والرسومات والصور والفيديو ومنتجات الوسائط الاستخباراتية المتقدمة – في تصميم ثلاثي الأبعاد، ومن خلال البودكاست والمزيد.

وتم بناء Aint وتشغيله على شكل "غرفة أخبار"، ولكن على عكس وسائل الإعلام العاملة في البلاد – فالمكتب موجود عميقاً تحت الأرض في الكيرياه في تل أبيب.

داخل مكتبAint ، الذي يتكون من مجموعة من الغرف الصغيرة حيث يتم استغلال كل متر مربع فيها بعناية، تم إنشاء قسم أي مونيتور ألـ- iMonitor ، مكتب الاستخبارات العلنية (OSINT) الذي يبني صورة استخباراتية قائمة على وسائل الاعلام الكلاسيكية إلى جانب الشبكات الاجتماعية: فالتحدي الذي يواجه أفراد أو عناصر أي مونيتور هو إخراج ما يجب نقله أو إيصاله من بين بحر المعلومات وما يجب تركه بين جدران المكتب.

طاقم المكتب مسؤول أيضاً عن معالجة الخطاب الإعلامي وتحليل الاتجاهات في وسائل الإعلام العربية، ويستند المحتوى إلى الوسائل العلنية التي ينتجها المكتب، ويتم نقلها على شكل عنواين استخباراتية مصحوبة عادةً بالصور ومقاطع الفيديو إلى رئيس الوزراء ورئيس الأركان، ورؤساء مجتمع الاستخبارات وأصحاب الوظائف السرية جداً.

على خلفية إغلاق وحدة "حتساب "التاريخية التابعة لشعبة الاستخبارات، والتي كانت تقوم بترجمة الأخبار من وسائل الإعلام التقليدية للدول المعادية فقد تقرر وضع عناصر استخبارات علنية في مختلف أنحاء شعبة الاستخبارات وتعزيز مكتب ألـ i-Monitor بطاقم يركز على الشبكات الاجتماعية التي يوجد عليها في العصر الحالي المعلومات القيمة والمهمة.

يتتبع طاقم المكتب الشخصيات ونشطاء المقاومة المحددين مسبقاً والعمليات والاتجاهات والأهداف الميدانية والأسلحة، وهكذا وثقت الصور المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية الذي يتواجد خارج قطاع غزة منذ عدة سنوات بسبب عقوبات مصرية.

ومنذ ذلك الحين بدأ يتجول بين الدول العربية، ويلتقي بأعضاء كبار من جامعة الدول العربية وسياسيين في مطعم دائم بإحدى مدن الشرق الأوسط، ولعدة أيام قام مقربوا هنية دون علمه على ما يبدو بنشر الصور على وسائل التواصل الاجتماعي في نهاية الاجتماعات، دون تحديد مكان وجودهم.

تم نقل المعلومات لموظفي مكتبA-Monitor ، الذين تمكنوا بأدوات مختلفة من تحديد ما إذا كان هذا هو مطعم "الاقواس" في بيروت، وتلقى المتحدث باسم "الجيش الإسرائيلي" المقدم "أفيحاي أدرعي"، المعلومات ومن خلال حسابه على تويتر أحرج هنية ورجاله عندما أبلغ أصحاب المطعم اللبناني بأنهم "يستضيفون إرهابيين."

تم تقديم مثال آخر على أهمية الاستخبارات العلنية خلال الربيع العربي، فقد تعقبت مصادر استخبارية عن كثب أصوات الاحتجاج التي تصاعدت واشتدت على الشبكات داعية لتغيير الحكم المصري، وأتاحت المعلومات الاستخباراتية التي نتجت عن ذلك لصناع القرار فهم الصورة الكاملة والاتجاه السائد لدى الشعب المصري، بدلاً من الاستجابة للأحداث مباشرة عندما اندلعت.

وأوضح مسؤول أمني تم تعريفه على أنه أحد زبائن منتجات i-Monitor تفرد وخصوصية المكتب، وقال هناك ما هو واضح وهناك ما يحتاج تحليل، "لديهم ميزة واضحة على الجهات الاستخباراتية الأخرى المنغمسة في جمع المعلومات الاستخبارية، في مجال الاستخبارات من المصادر العلنية "OSINT " يبدو أحياناً من السهل جمع المعلومات على الشبكات، ولكن هذا يتطلب خبرة وأدوات خاصة وفهماً متعمقاً للساحة لمعرفة ما هو مهم وما هو أقل أهمية، وكيفية التحليل وما يمكن استخلاصه من ذلك.

ووصف المسؤول طاقم المكتب بأنهم "منقذون للأرواح خاصة في عالم يمكن فيه التعرف على الوجوه باستخدام الخوارزميات"، ويمكن أن تكون صورة من موكب تشييع جنازة أداة بالنسبة لهم للتعرف على نشطاء كبار أو مطلوبين أو مساعدين، واستعراض عسكري هي وسيلة لكشف أسلحة جديدة، إنهم يرون ويكملون التفاصيل التي لا تراها الاستخبارات التقليدية، ومع مرور الوقت هم يفاجئون بالمعلومات وكمها وجودتها.

إن عناصر الـ I-Monitor متخصصون في الاستخبارات الدقيقة وصولاً إلى أدق التفاصيل، على سبيل المثال، في الأيام التي سبقت "عملية حارس الأسوار" في مايو 2021، وفي متابعة أو تعقب للناطق باسم الجناح العسكري لحركة حماس، أبو عبيدة وهو شخصية ذات شعبية كبيرة في الشارع الفلسطيني في

غزة، قاد أبو عبيدة الحملة الدعائية لحماس في سلسلة من رسائل التهديد ومقاطع الفيديو المصحوبة بالتحريض وتأجيج المشاعر.

رسائل رئيس الجناح العسكري لحركة حماس محمد ضيف الاستثنائية إلى جانب نشرها في وسائل الإعلام اشعلت الاضواء الحمراء في مكتب الـi-Monitor ، الذي بدأ في تحليل التفاصيل الدقيقة والخفايا المحيطة بتصريحاته، وتم فحص كل كلمة قالها بعناية، ومنها كان من الواضح أن تدخل الضيف سيكون له آثار عملية على الأرض وأنها ليست مجرد تصريحات تحدي وتهديد.

عند العودة إلى الوراء نرى كيف ساعد موظفو المكتب شعبة الاستخبارات والمنظمات الأمنية الأخرى على فهم كيف ترى حماس قضية القدس وتعريفها على أنها تنطوي على إمكانات تفجيرية في أي لحظة، وعليه صدرت إنذارات واستعد "الجيش الإسرائيلي" كما يجب لرشقة صاروخية.

ظهر مثال آخر على أهمية "Aint" قبل بضعة أشهر، قام الإيرانيون بتحميل صورة على الشبكة تظهر ملصق لستة شهداء إيرانيين، قُتل بعضهم في ظروف غامضة، خمسة منهم كانوا معروفين لأجهزة المخابرات والجمهور الإيراني، لكن آخر قتيل على القائمة لم يعرفه أحد وأثار نشر صورته أيضاً فضولاً كبيراً في قسم الأبحاث في شعبة الاستخبارات، وطُرح السؤال على باحثين متخصصين في إيران.

الشخص الذي تمكن من فك اللغز هو "د" ابن الـ 43 عام مدير المنتج والمسؤول عن تطوير التطبيق لتوزيع المعلومات الاستخبارية السرية على الهاتف المحمول العسكري المشفر، اكتشف د الذي يُعرَّف بأنه مركز معرفة يتمتع بخبرة 25 عاماً في الثقافة الإيرانية واللغة الفارسية أن الشهيد نفسه كان عضواً في قوى الأمن الداخلي الإيرانية، ساعد الكشف عن المعلومات عناصر أخرى في قسم الأبحاث على فهم أهمية الإيراني، والروابط بين المنظمات الأمنية الإيرانية، والعلاقات الشخصية وأنماط العمل الجديدة للمنظمات.

إيران هي إحدى الساحات المعقدة والتي تمثل أولوية قصوى لقسم الاستخبارات تحت قيادة الجنرال "أهارون حاليفا"، ووفقاً لذلك تزداد قيمة وأهمية "د". قناة تلغرام إيرانية كان د من أوائل المتابعين لها قامت الشهر الماضي بنقل أخبار منتظمة واستثنائية للنشاط العدواني الإيراني في أربيل.

وبحسب المعلومات التي بثتها القناة، هاجم الإيرانيون فيلا كان يعمل بها عناصر الموساد وعملاء خرج منها هجمات على قواعد عسكرية إيرانية، وأوضح د. أن هذا تحرك إيراني – فقد فتحت القوات الإيرانية قناة

تلغرام يبدو وكأنها تابعة للميليشيات العراقية الموالية لإيران يتم فيها نشر المعلومات والتي ستنقلها وسائل الإعلام الإيرانية مما سيتيح مساحة لإنكار مسؤولية النظام الإيراني عن تلك الأعمال، وشدد د. أن هذه طريقة تتبناها الفصائل المسلحة أيضاً لنشر المعلومات.

قائد"Aint" هو .T البالغ من العمر 36 عاماً، والذي بدأ خدمته في وحدة "حتساف" وشغل على مدار العقد الماضي مناصب مختلفة في قسم الأبحاث في الاستخبارات، وطوال فترة خدمته وصل الربيع العربي الى ذروته، وتم التوصل إلى اتفاق نووي مع إيران، وبدأ تمركز إيران في سوريا وظهرت تأثيرات جديدة للرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب على الشرق الأوسط.

كل صباح من جديد، يقود .T فريقاً تتمثل مهمته في معرفة أي من المستخدمين الجدد الذين ينضمون إلى الشبكات الاجتماعية يمكنه تقديم معلومات موثوقة، سواء كانت طويلة الأمد أو قصيرة الأمد، بعد ذلك يكون T مسؤولاً عن إدارة التوتر المستمر في جعل المعلومات في متناول صناع القرار مع وجود بحر من المعلومات في الخلفية، لا يقتصر الأمر على إتاحة المنتجات فحسب، بل إننا نتحقق مما إذا كان التقرير قد كتب بطريقة دقيقة ومنظمة، وربما يكون من الصحيح والأفضل إرفاق رسم بياني معه ليفهموه بشكل صحيح أو رسم كاريكاتوري أو فيديو أو صورة ثلاثية الأبعاد.

أ.، 29 عاماً رئيس مكتب في آي مونيتور أوضح أن أنشطة رجاله يمكن أن تبدأ من حادثة مفاجئة، أو من المراقبة المستمرة للعمليات والشخصيات والمناطق أو من المعلومات الداخلية المتسربة من مصادر سرية في شعبة الاستخبارات، جزء من منتجاتنا هو نقل المعلومات المنتظم والفوري من خلال المستندات القصيرة ولكن أيضاً من خلال التحقيقات المتعمقة والبودكاست، والتي تشمل تحليل الحالة المزاجية والأهداف، بعد الهجمات على سبيل المثال نقدم معلومات حول ما حدث على الأرض. وأشار إلى أن "بعض الأنشطة يتم تنفيذها في الوقت الفعلي، وكجزء من العمل نقوم بتغذية كل الساحات أو الجبهات – أبحاث تكنولوجية عن وسائل قتالية، وأبحاث فلسطينية، والساحة الشمالية الشرقية وساحات دول المنطقة والقوى العظمى."

بينما يشرح كبار مسؤولي أي مونيتور عن أنشطتهم، تتبدل الصور على شاشات التلفزيون في "مركز الأعصاب" في المكتب، يقول أ طوال الوقت تحدث أشياء ولكن لدينا أولويات، في بعض الأحيان يمكن أن يتجلى ذلك في المساعدة على التحقق من التفاصيل التي يعرفها الجميع، وفي بعض الأحيان يكون ذلك حل سؤال يبدو أنه ليس له إجابة."

وكشف رئيس المكتب أن شخصية بارزة تعيش في الظل تم اكتشافها مؤخراً وهي تحضر اجتماعاً إعلامياً مفتوحاً.

يقول (أ) لقد اندهشنا من العثور عليه جالساً هناك بالقرب من الأشخاص المجتمعين، "لقد تواجد هناك على مستوى شخص لا علاقة له بمجال عمله اليومي، كان علينا جمع معلومات عنه ولم نتبعه سدى ولكن من أجل فهم ما كان يفعله مع الاشخاص الذين كان يتواجد معهم، فالاستخبارات التي ظهرت فتحت نافذة كاملة لعناصر في اتجاه لم يفكروا فيه. وأضاف: "الوتيرة عالية جداً ونحن بحاجة للحفاظ على الدقة، في عملية حارس الاسوار على سبيل المثال، تم فتح العديد من القنوات على الشبكات، تم إغلاق بعضها بسرعة، معدل نشر مقاطع الفيديو الخاصة بهم أسرع من معدل إطلاق الصواريخ يقول مبتسماً، علينا أن نتحقق باستمرار من الموثوقية، ونرى أن هذا لم يؤخذ من مكان آخر وأنه لم يتم تصويره في وقت مختلف تماماً."

في السنوات الأخيرة جسدت الشبكات الاجتماعية العمليات السرية والتيارات العميقة الحاسمة لفهم العالم بشكل عام والشرق الأوسط بشكل خاص، مثل المواجهة المباشرة بين قطر والسعودية ودول الخليج، إن المواجهة مرئية للجميع إلى حد كبير ويرافقها نظام دعاية سعودي عدواني وهائل بقيادة ولي العهد السعودي الذي يحاول إظهار أنه يؤمن بالتعددية.

على الرغم من أنه ليس لديه حساب شخصي على أي شبكة اجتماعية – فقد التقى مع المدير العام لشركة أبل تايم كوك ومالك Facebook مارك زوكربيرج، وأشارت مصادر استخباراتية إلى أن المنظومة الإعلامية السعودية مجندة لصالح هذه المواجهة ويمكن أن نفهم من ذلك عمليات واسعة وهامة حول المستقبل القادم وما يحدث الآن ليس بعيداً عن "دولة إسرائيل."

وأضاف مصدر استخباراتي "معظم المواجهات على الشبكة مرئية، والكثير من الغضب وحرب حقيقية، بما في ذلك النزول إلى الأمور الشخصية." وقال المصدر من ناحية أخرى هناك أمثلة أخرى مثل بشار الأسد الذي يعمل بشكل مكثف على شبكات مثل Twitter و Facebook و Telegram وYouTube ، كما أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي نشط للغاية على الشبكات، من خلال هذا النشاط من الممكن أيضاً فهم الخطوات الموازية مثل ماهي اهتماماتهم ومصالحهم، وما هي وجهة نظر الجمهور عنهم وأكثر من ذلك. ويمكن أيضاً رؤية التحريض وفهم قوة الشائعات التي أصبحت جيلاً خامساً من المقاومة بمساعدة الشبكات الاجتماعية.

* * *

تحليل

"تايمز أوف إسرائيل": بعد قرار القائمة الموحدة تجميد مشاركتها في الإئتلاف، يتساءل البعض عما إذا كان ينبغي على الحزب تجديد عضويته

بقلم كاري كيلر-لين

بعد 10 أشهر لم يكن فيها لدى رئيس الحزب الكثير من الانجازات ليعرضها على جمهوره عقب انضمامه إلى الحكومة، تكشف أزمة الحرم القدسي عن انقسامات عميقة داخل الحزب

في مايو 2021، كان رئيس حزب "القائمة العربية الموحدة" منصور عباس يخوض مفاوضات عميقة مع رئيس حزب "يش عتيد" يائير لابيد على الانضمام إلى "كتلة التغيير" التي تسعى إلى السلطة، عندما قطع عباس المفاوضات، احتجاجا على تصاعد العنف الإسرائيلي-الفلسطيني.

في ذلك الوقت، بالكاد مر يوم واحد قبل أن يسرب مقربون من عباس لوسائل إعلام ناطقة بالعبرية رغبتهم باستئناف المحادثات، وبالفعل، في غضون أيام من انحسار العنف، صنعت القائمة الموحدة التاريخ بصفتها أول حزب عربي ينضم إلى الائتلاف الحاكم.

بعد نحو عام، بدأت الاضطرابات بين الإسرائيليين والفلسطينيين تتصاعد مجددا، وهذه المرة، مثل المرة السابقة، أعربت القائمة الموحدة عن استيائها وقامت هذه المرة بتجميد مشاركتها في الإئتلاف الذي لم يعد وليدا.

ولكن على عكس العام الماضي، فإن ما هو على المحك هذه المرة ليس مستقبل الإئتلاف فحسب، وإنما أيضا مصير عباس وحزبه السياسية. بعد أشهر رأى فيها بعض الناخبين الحزب ليس أكثر من مجرد ورقة توت غير فعالة، يتساءل الكثيرون في القائمة الموحدة عما إذا كان ينبغي عليهم العودة إلى الإئتلاف، أو إلى عباس.

في الوقت نفسه، يبدي عباس والقائمة الموحدة حذرا في تعزيز الائتلاف المترنح، الذي يرسل الشرطة للقضاء على الاحتجاجات في الحرم القدسي؛ من المرجح أن يؤدي القيام بذلك إلى تنفير المجتمع العربي من القائمة الموحدة وإضعاف أي دعم كان الحزب يتمتع به.

يرى المحلل السياسي إيهاب جبارين أن "عباس يرغب بالبقاء في الكنيست، لكن ذلك سيكون صعبا عليه."

قرار عباس يوم الأحد سحب حزب القائمة الموحدة الإسلامي صاحب المقاعد الأربعة في الكنيست يعرض الإئتلاف المتذبذب أصلا للخطر، ويقلل عدد أعضائه من تعادل 60-60 مقابل المعارضة إلى 56-64 لصالح المعارضة.

جاء إعلانه في أعقاب أيام من الاشتباكات بين الفلسطينيين واليهود والشرطة الإسرائيلية حول الحرم القدسي، والتي خلفت أكثر من 150 جريحا.

لقد راهن عباس بمصداقيته السياسية على فرضية أن المشاركة الفعالة في السياسة الإسرائيلية يمكن أن تحقق انتصارات مدنية ملموسة للمجتمع العربي. لكن عدم قدرته على تنفيذ ذلك بشكل جوهري في الأشهر العشرة الأولى للحكومة ظهرت بشكل واضح وجلي من خلال مشاركته في حكومة يرى فيها البعض من ناخبيه على الأقل بأنها تهاجم الأماكن المقدسة في القدس.

ابتلعت القائمة الموحدة وقاعدة ناخبيها تسويات أيديولوجية مثل البقاء في حكومة دعمت تجديد قانون المواطنة المثير للجدل – الذي يمنع بعض الفلسطينيين المتزوجين من إسرائيليين من الحصول على إقامة دائمة في إسرائيل – لكن الحزب لم ينجح بعد في الحصول على اعتراف بالقرى البدوية غير المعترف بها أو وقف هدم المنازل غير القانونية وغير المرخصة في البلدات العربية، أو خفض مستوى الجريمة في المجتمع العربي بشكل كبير.

يقول صالح ريان، وهو سياسي في القائمة الموحدة ورئيس مجلس كابول المحلي في شمال البلاد: "هناك الكثير من الناس الذين يقولون أنه حتى اليوم لم نحصل على أي شيء حقيقي من ذلك."

بدلا من أن يكون حزبا مبنيا على زعيم يتمتع بشخصية كاريزمية، فإن القائمة الموحدة هي الحزب السياسي للحركة الإسلامية الجنوبية ونخبه تأتي من داخل بنيتها التحتية.

عباس، بالإضافة إلى جذب قاعدته السياسية، يحتاج إلى الحفاظ على ثقة القيادة الدينية التابعة لحزبه.

يقول جبارين: "هو بحاجة [للفوز] لاثبات ما يبرر كل هذا الجهود والفكرة."

ويشير جبارين إلى أنه مع تصاعد التوترات في الأيام الأخيرة، بدأ زعماء القائمة الموحد بالتحدث علنا ضد عباس للمرة الأولى، مما يعكس الأهمية التي يعلقونها على هذه القضية. تم الإعلان عن الانسحاب المؤقت من الإئتلاف عقب اجتماع لمجلس شورى الحركة الإسلامية الجنوبية.

وأضاف: "يُنظر إلى أخطاء القائمة الموحدة الحالية على أنها أخطاء عباس، وليس اخطاء الحزب. إذا بدا أن القائمة الموحدة ستخسر [مكانها] في الكنيست، فإنها ستطرد عباس."

بحسب وديع عووادة، وهو معلق إذاعي في شؤون السياسة العربية في إسرائيل، فإن مجلس الشورى اعتمد على عباس بعد أن شعر بضغط الشارع العربي.

يقول عواودة إن "ضغط الشارع دفع الحركة الإسلامية إلى الضغط على حزبها السياسي، القائمة الموحدة، للقيام بشيء ما."

وأشار إلى أن تحركات الشرطة الإسرائيلية في الحرم القدسي أثارت الغضب.

وقال: "يعتقد الجانب الإسرائيلي أن الأقصى هو المسجد فقط. ولكن بالنسبة للمسلمين – فإن كل ما يسميه اليهود جبل الهيكل هو الأقصى. بدخول المنطقة، يبدو الأمر كما لو أنك دخلت المسجد، كل المكان مقدس."

في غضون ذلك، تشير الروايات الفلسطينية السائدة إلى أن القيادة الإسرائيلية شددت ردها في الحرم القدسي انتقاما لسلسلة الهجمات التي نفذها مواطنون إسرائيليون عرب وفلسطينيون في الأسابيع الأخيرة ولتظهر للناخبين أنها تقوم بشيء ما، بحسب عواودة.

بعد تقييم أمني مع مسؤولي الدفاع والوزراء يوم الأحد، قال رئيس الوزراء نفتالي بينيت إن القوات الإسرائيلية لديها "حرية التصرف" لمواصلة عملها للحفاظ على الأمن في القدس، ولا سيما في "مواصلة التعامل مع مثيري الشغب الذين يخلون بالنظام العام."

يقول عواودة: "الشارع الفلسطيني الذي يعتقد أن المنطقة كلها مقدسة، يعتقد أن إسرائيل تفعل ذلك كعقاب جماعي بعد الهجمات في تل أبيب وبئر السبع والخضيرة."

يوم الإثنين، قال عباس لمحاور إذاعي أنه يريد أن تعود إسرائيل إلى الوضع الذي كان قائما قبل عام 2000 في الحرم القدسي. في حين أنه لم يحدد ما يعنيه ذلك، فإن ما برز في هذه الفترة هو قيام إسرائيل بتنسيق جميع دخول اليهود إلى الموقع مع الوقف الأردني، على حد قول جبارين وعواودة.

في وقت لاحق أصدر عباس سلسلة من المطالب، بما في ذلك قضايا جوهرية للمجتمع العربي، مثل ميزانيات للتنمية الاقتصادية والدفع بخطط إسكان، مشددا مواقفه وممهدا الطريق في الوقت نفسه للعودة إلى الإئتلاف.

تعكس المطالب موقف عباس المحفوف بالمخاطر، حيث لا يعني إيجاد طريق عودته إلى الإئتلاف العودة إلى أوائل أبريل 2022 فقط، قبل أن يصبح الحرم القدسي ساحة معركة، ولكن حتى أبريل 2021، قبل أن يؤدي الركود الملحوظ في القضايا المهمة للمجتمع العربي إلى تسوية أيديولوجية مع حكومة غير مستساغة سياسيا يقودها بينيت.

يقول ريان، رئيس مجلس كابول المحلي، إن الإحباط من طريقة عباس واضح للغاية لدرجة أن "الناس بدأوا يقولون إن حتى نتنياهو كان من الأسهل التعامل معه؛ فهو على الأقل لم يسمح لليمين المتطرف بالإنخراط في الاستفزازات."

مضيفا: "هذا التجميد [في عضوية الائتلاف] ليس مجرد تجميد. هناك انقسام حاد حقا داخل القائمة الموحدة نفسها حول البقاء في الحكومة من عدمه."